استشهاده :

أشرف الفريق عبد المنعم رياض على وضع الخطة المصرية التي وُضعت لتدمير خط "بارليف" خلال حرب الاستنزاف ورأي أن يشرف على تنفيذها بنفسه وتحدد يوم السبت ٨ مارس ١٩٦٩م موعدًا لبدء تنفيذ الخطة وفي التوقيت المحدد وساعة الصفر المشار إليها انطلقت نيران المدفعية المصرية على طول خط الجبهة حيث تمكنت من تدمير الجزء الأكبر من خط "بارليف" بعد قصفٍ استمر لمدة خمس ساعات مستمرة ، وتم التخطيط لمنع العدو من استعادة كفاءة هذه التجهيزات عن طريق القصف المدفعي المستمر والمركز عليها ، وخُصصت وحدات من المدفعية لهذا العمل لتكبد القوات الإسرائيلية أكبر قدر من الخسائر بخط "بارليف" وتقوم بإسكات بعض مواقع مدفعيته في أعنف اشتباكات شهدتها الجبهة قبل معارك أكتوبر ٧٣ .

وفي صبيحة اليوم التالي ٩ / ٣ / ١٩٦٩م قرر رئيس أركان الجيش المصري الفريق عبد المنعم رياض أن يتوجه بنفسه إلى الجبهة ليرى عن كثب نتائج المعركة ويشارك جنوده عملهم في مواجهة الموقف على ساحة القتال بنفسه ويكون بين قواته في فترة جديدة تتسم بطابع قتالي عنيف مستمر لاستنزاف ، وبشجاعة ليس لها مثيل قرر أن يزور أكثر المواقع تقدمًا على الجبهة والذي لم يكن يبتعد عن مرمى النيران الإسرائيلية سوى ٢٥٠ مترًا

ووقــع اختياره على الموقع رقم (٦) الذي يقــع فــي الخطــوط الأمامية شمال مدينة الإسماعيلية ، وكان هذا الموقع هو أول موقع يفــتح نيرانه بتركيزٍ شديدٍ على دشم العدو في اليوم السابق ..

ويشهد هذا الموقع الدقائق الأخيرة في حياة الفريق عبد المنعم رياض الذي ضحى بحياته فداءً لمصر ، وما هي إلا دقائق معدودة وأثناء مــروره بصحبة اللواء عدلي حسن سعيد قائد الجيش الثاني حتى فتح العدو نيرانــه بكثافة هائلة وانهالت نيران العدو فجأة على المنطقة في حين كان يقف بين جنوده كالأسد لا يهاب الموت ، واستمرت المعركة .. العــدو الإســرائيلي يواصل القصف المكثف والفريق عبد المنعم رياض صامدًا بــين رجالــه .. ودام القتال نحو ساعة ونصف إلى أن انفجرت إحــدى طلقــات المدفعيــة بالقرب من الحفرة التي كان يقود المعركة منها

وأُصيب الفريق عبد المنعم رياض إصابة مميتــة نتيجــة للشــظايا القاتلــة والضغط الشديد الناتج عن تفريغ الهواء ، بينما أُصيب قائد الجيش الثاني اللواء عدلي حسن سعيد إصابة أقل خطورة ، وتم نقلهما بسرعة إلى مستشفى الإسماعيلية حيث استدعت حالة اللواء عدلي حسن الصحية أكثر من عملية جراحية ، في حين توفى الفريق عبد المنعم رياض فور نقله إلى المستشفى حيث كان قد فارق الحياة بمجرد إصابته في الميــدان ، وكانــت خسارة مصر باستشهاده كبيرة .. فقد فقدنا قائدًا عسكريًا فذًا متميزًا كنا في أشد الحاجة إليه بعد أن أمضى من عمره ٣٢ عامًا قضــاها فــي الجــيش المصري يخدمه بإخلاص ويبذل ما في وسعه في سبيل الارتقاء به والسعى لنهضته واكتساب وسائل حريته .